December 2019
Vol 1 Issue 4

The Role Of Arab And International Health Conferences And Agreements In Strengthening The Health Conditions In Iraq 1958 - 1968

Dr. Nadia Masoud Sharif
Nadia @gmail.com

Issn print: 2710-3005. Issn online: 2706 – 8455, Impact Factor: 1.705, Orcid: 000-0003-4452-9929, DOI, PP 1-9.

Abstract: The conferences and health conventions played a role in the service of health conditions that the fact that medicine is a humanitarian work related to the lives of the population in general. Therefore, Iraq participated in a number of medical conferences to know the developments in the field of medicine, develop the expertise of Iraqi doctors after their knowledge of the Arab and international experiences, and the latest developments in the field of medicine for diseases, and so Iraq participated in the medical and Arab conferences after the formation of a permanent health committee Of the League of Arab States by resolution of the Council of the League of Arab States No. (12) of 12 November 1945, was formed the Health Department of the General Secretariat of the League of Arab States on 19 September 1991. As it was entrusted with the preparation of conferences of Arab ministers of health, participation in the study of health and medical affairs in the Arab countries, as well as the supervision of the organization of conferences of Arab doctors and pharmacists. Which aims to develop plans for health policies in the Arab countries, as well as discuss the diseases prevalent in the region, especially endemic in order to unite efforts in the fight against. As well as medical education, through the unification of curricula and studies in universities and medical institutes, and work to send medical fellowships for postgraduate

studies within the Union to provide medical staff and raise the standard of living of the Arab family. Iraq also organized the World Health Organization (WHO). The bilateral agreements with it in training, development and participation in various projects have played a role in curbing the spread of diseases. These included: malaria eradication project, tuberculosis control project, falcon control project, bilharzia control project, trachoma control project. As well as through fellowships and study leave. The World Health Organization (WHO) has held a number of international medical conferences to exchange views on issues at hand and to develop peaceful solutions to problems at the local or international level. Iraq has represented a number of specialized doctors and discussed efforts to combat diseases in Iraq.

Keywords: Conferences, events, health, conditions, Iraq.

دور المؤتمرات والاتفاقيات الصحية العربية والدولية في ترصين الأوضاع الصحية في العراق 1958 – 1968

ملخص الدراسة: لعبت المؤتمرات والاتفاقيات الصحية دوراً في خدمة الأوضاع الصحية كون أن الطب عملاً انسانياً يتعلق بحياة السكان عموماً. لذلك شارك العراق في عدد من المؤتمرات الطبية الغرض معرفة التطورات الحاصلة في مجال الطب، وتطوير خبرات الأطباء العراقيين بعد اطلاعهم على الخبرات العربية والدولية، واخر التطورات الحاصلة في مجال الطب القضاء على الأمراض وعليه شارك العراق في المؤتمرات الطبية والعربية بعد تشكيل لجنة ص حية دائمة تابعة لجامعة الدول العربية بموجب قرار مجلس جامعة الدول العربية المرقم (١٢) الصادر في ١٢ تشرين الثاني 1945، وقد جرى تشكيل الإدارة الصحية التابعة للأمانة العامة الجامعة الدول العربية في 19 أيلول ١٩٩١. إذ أوكلت اليها مهمة اعداد مؤتمرات وزراء الصحة العرب، والمشاركة في دراسة الشؤون الصحية والطبية في البلاد العربية، فضلاً عن الاشراف على تنظيم مؤتمرات اتحادي الأطباء والصيادلة العرب. هدفها وضع خطط للسياسات الصحية في البلاد العربية، فضلاً عن مناقشة الأمراض المنتشرة في المنطقة، لاسيما المتوطنة منها سعياً لتوحيد الجهود في مكافحتها.

كما اهتمت بالتعليم الطبي، وذلك من خلال توحيد المناهج والدراسات في الجامعات والمعاهد الطبية، والعمل على ارسال زمالات طبية للدراسات العليا داخل نطاق الاتحاد لتوفير الملاكات الطبية ورفع المستوى المعيشي للاسرة العربية. كما انظم العراق الى منظمة الصحة العالمية، وكان لعقد الاتفاقيات الثنائية معها في مجال التدريب والتطوير والاشتراك في مشاريـع متعددة، دور في الحد من انتشار الأمراض. ومن بين هذه المشاريـع : مشروع إبادة الملاريا، مشروع مكافحة التدرن، مشروع مكافحة البجل، مشروع مكافحة البلهارزيا، مشروع مكافحة التراخوما. فضلاً عن طريق الزمالات والاجازات الدراسية. عقدت منظمة الصحة العالمية عدد من المؤتمرات الطبية الدولية لتبادل وجهات النظر في القضايا المطروحة، ووضع الحلول السلمية للمشاكل القائمة على الصعيد المحلي او الدولي. وقد مثل العراق فيها عدد من الأطباء ذوي الاختصاص، ومناقشة الجهود المبذولة في مكافحة الأمراض في العراق.

الكلمات المفتاحية: المؤتمرات ، الاتفاقيات ،الصحية ،الاوضاع ،العراق.

مقدمة الدراسة:

لعبت المؤتمرات والاتفاقيات الصحية العربية والدولية دوراً كبيراً في رفع المستوى الصحي في العراق ومكافحة الأمراض المتوطنة. لذلك شارك العراق في عدد من هذه المؤتمرات الطبية لغرض معرفة التطورات الحاصلة في مجال الطب وتطوير خبرات الاطباء بعد إطلاعهم على الخبرات العربية والدولية، وعليه انظم العراق إلى لجنة صحية دائمة تابعة لجامعة الدول العربية، وقد جرى تشكيل الادارة الصحية التابعة للأمانة العامة لجامعة الدول العربية في 19/ أيلول / 1961. أذ أوكلت إليها مهمة إعداد مؤتمرات وزراء الصحة العرب. هدفها وضع خطط للسياسات الصحة في البلاد العربية. كما إنظم العراق إلى منظمة الصحة العالمية، وكان لعقد الاتفاقيات الثنائية معها في مجال التدريب والتطوير والاشتراك في مشاريـع متعددة دور في الحد من انتشار الامراض، فضلاً عن عقد المؤتمرات الطبية الدولية لتبادل وجهات النظر في القضايا المطروحة لحل المشاكل القائمة على الصعيد المحلي أو الدولي، وقد مثل العراق فيها عدد من الأطباء ذوي الاختصاص، ومناقشة الجهود المبذولة في مكافحة الأمراض في العراق.

دور المؤتمرات والإتفاقيات الصحية العربية والدولية في ترصين الأوضاع الصحية في العراق.

لعبت المؤتمرات والاتفاقيات الصحية دوراً في خدمة الأوضاع الصحية كونّ أن الطب عملاً إنسانياً يتعلق بحياة السكان عموماً. لذلك شارك العراق في عدد من المؤتمرات الطبية لغرض معرفة التطورات الحاصلة في مجال الطب، وتطوير خبرات الأطباء العراقيين بعد اطلاعهم على الخبرات العربية والدولية، وأخر التطورات الحاصلة في مجال الطب للقضاء على الأمراض. وكان لأطباء الموصل دوراً في المشاركة بهذه المؤتمرات. فعلى سبيل المثال شارك الطبيب عبد الإله عبد الموجود وهو طبيب مختص بمرض الملاريا في الموصل في مؤتمر إبادة الملاريا الذي عقد في بغداد في أذار 1963، لغرض الاطلاع على الدراسات الحاصلة في مجال القضاء على الملاريا .[1]

مشاركة العراق في المؤتمرات الطبية العربية: جاءت مشاركة العراق في المؤتمرات الطبية العربية بعد تشكيل لجنة صحية دائمية تابعة لجامعة الدول العربية[2] بموجب قرار مجلس جامعة الدول العربية المرقم (12) الصادر في 12 تشرين الثاني 1945. لذلك جرى تشكيل الإدارة الصحية التابعة للأمانة العامة لجامعة الدول العربية في 19 أيلول 1961. إذ أوكلت إليها مهمة إعداد مؤتمرات وزراء الصحة العرب، والمشاركة في دراسة الشؤون الصحية والطبية في البلاد العربية، فضلاً عن الإشراف على تنظيم مؤتمرات اتحادي الأطباء والصيادلة العرب.[3]

عقدت خلال فترة الدراسة عدد من المؤتمرات التي ناقشت بعض المواضيع والبحوث العلمية، لخدمة المسيرة الصحية في البلاد العربية. كما شارك الأطباء: ثابت حسن ثابت[4]، موسيس دير هاكوبيان[5]، أنيس جميل رسام، فكتوريا مطلوب في المؤتمر الطبي لاتحاد الأطباء العرب الذي

[1] جريدة التضامن (بغداد)، العدد 6، 28 أذار 1963.

[2] وقع ميثاق جامعة الدول العربية في 11 أيار 1945، من قبل: العراق، مصر، سوريا، الأردن، لبنان، اليمن، المملكة العربية السعودية. وعين عبد الرحمن عزام الوزير المفوض في وزارة الخارجية بوصفه أول أمين عام لجامعة الدول العربية. من أهداف الجامعة: صيانة استقلال الدول الأعضاء، المحافظة على السلام والأمن، بالإضافة إلى حل المنازعات العربية بالطرق السلمية، وتحقيق التعاون العربي في المسائل الاقتصادية والاجتماعية ومنها الشؤون الصحية. لمزيد من التفاصيل ينظر: فخري رشيد المهنا، المنظمات العربية (بغداد، 1988)، ص 53 وما بعدها.

[3] أديب توفيق الفكيكي، تاريخ إعلام الطب العراقي الحديث، ج1، (بغداد، 1989) ص 274.

[4] مواليد الموصل سنة 1928، أكمل دراسته الأولية فيها، ثم درس السنة الأولى في كلية طب جامعة دمشق 1945، ليلتحق بكلية طب بغداد، تخرج منها 1953، درس التشخيص الشعاعي في كلية سانت ماري في جامعة لندن سنة 1962، أصبح مدير معهد الأشعة في الموصل منذ 1963-1977، ورئيساً لشعبة الأشعة في كلية طب الموصل 1965-1977. تقاعد سنة 1987. ينظر: محمود الحاج قاسم محمد، إياد حسن الرمضاني، دليل الأطباء والصيادلة العاملين في الموصل في القرن العشرين، ج1، (الموصل، 2001)، ص 67-68.

[5] خريج كلية طب بغداد 1937، عُين طبيباً في طبابة صحة المدينة في الموصل 1944، كانت له عيادة خاصة في شارع نينوى 1960، ألف كتاباً بعنوان حالة العراق الصحية في نصف قرن. محمود الحاج قاسم محمد، الأطباء والصيادلة الموصليون الموهوبون في القرن العشرين، (الموصل، 2010)، ص237.

عقد في القدس من 28-31 تموز سنة 1964.[6]

يلاحظ من خلال العرض، أن البحوث والدراسات التي جاءت بها جداول أعمال هذه المؤتمرات الطبية العربية، هدفها وضع خطط للسياسات الصحية في البلاد العربية، فضلاً عن مناقشة الأمراض المنتشرة في المنطقة، لاسيما المتوطنة منها سعياً لتوحيد الجهود في مكافحتها. وتحقيقاً لهذه الأهداف أُعلن عن تشكيل اتحاد الأطباء العرب سنة 1962، للعمل على تنظيم وتوحيد النشاط الصحي، إلى جانب توفير الخدمات الطبية عند حدوث أوبئة أو ظروف طارئة في إحدى البلاد العربية. كما اهتمت هذه المؤتمرات بالتعليم الطبي، وذلك من خلال توحيد المناهج والدراسات في الجامعات والمعاهد الطبية، والعمل على إرسال زمالات طبية للدراسات العليا داخل نطاق الاتحاد لتوفير الملاكات الطبية ورفع المستوى المعيشي للأسرة العربية.

إلى جانب هذه المؤتمرات، قدَّم العراق مساعدات طبية إلى عدد من الدول العربية من بين هذه المساعدات، إرسال البعثة الطبية العراقية إلى المغرب على أثر نكبة مدينة أغادير سنة 1960[7]. تألفت البعثة من (6) أطباء ومضمدان وممرضتان. ترأس هذه البعثة الطبيب الموصلي محمود أمين الجليلي[8]. وعند اندلاع حرب حزيران 1967 [9] أرسل العراق بعثة طبية عسكرية ضمت في عضويتها أطباء موصليون وهم سالم الشماع[10]، يونس حسين عبدالله[11]، أكرم الشهواني.[12]

[6] راجي عباس التكريتي، "المؤتمر الطبي الثالث لاتحاد الأطباء العرب الذي انعقد في القدس من 19-22 ربيع الأول (28 تموز إلى 31 تموز 1964)"، مجلة المهن الطبية، ج2، م12، (بغداد، 1964)، ص113.

[7] تعرضت مدينة أغادير في أذار 1960 إلى زلزال عنيف، بلغ عدد ضحاياه ما بين (5-6) آلاف شخص. ينظر: جريدة الأهالي (بغداد)، العددان 376، 380، 3، 8 أذار 1960.

[8] ولد في الموصل 1921، أكمل دراسته الأولية فيها 1937، خريج كلية طب بغداد 1943، نال دبلوم الدراسات العليا في الأمراض الباطنية في القاهرة 1945، حصل على عضوية الكلية الملكية البريطانية للأطباء في لندن سنة 1946، وبذلك أصبح أول طبيب عراقي يحصل على هذه العضوية. ثم التحق بجامعة هارفرد وحصل على الماجستير بالطب الباطني عام 1954. أصبح استاذاً مساعداً في كلية الطب جامعة بغداد 1953. وترأس فرع الطب الباطني في كلية طب جامعة بغداد 1963-1967، ورئيساً لجامعة الموصل 1967-1970. شارك في العديد من المؤتمرات الطبية عربياً وعالمياً توفي سنة 2011. الدكتور محمود أمين الجليلي https://ar.m.wikipedia.org.>wiki. خصص العدد 38 من مجلة موصليات للطبيب محمود آمين الجليلي. للمزيد ينظر: مجلة موصليات، العدد 38، (الموصل، 2012)، ص 47-91

[9] هي حرب نشبت بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن وتعرف بنكبة حزيران أو حرب الأيام الستة. وأدت هذه الحرب إلى احتلال اسرائي لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان.

[10] ولد في الموصل 1932، أكمل دراسته الأولية في مدارس الموصل 1950، خريج كلية طب بغداد 1957، أكمل اختصاصه في المملكة المتحدة إذ حصل على زمالة كلية الجراحين الملكية في الجراحة العامة من أدنبرة سنة 1966، أصبح جراحاً في مستشفى الموصل العسكري منذ سنة 1967، وكان محاضراً في كلية طب الموصل، فضلاً عن توليه منصب مدير الأمور الطبية للفرقة الرابعة في الموصل للفترة 1967-1975. شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية محلياً وعربياً وعالمياً. لاسيما التي تخص زراعة الأعضاء، له العديد من البحوث فضلاً عن مؤلفاته: كراس السلوك المهني والأخلاق الطبية، العاطفة والعقل بين القلب والدماغ، وتحقيق كتاب تقويم الأبدان بتدبير بدن الإنسان لمؤلفه يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادي. https://Salim alshama.com

[11] مواليد الموصل 1937، أكمل اختصاصه في الجراحة في لندن 1970، تولى منصب مدير شعبة الجراحة في المستشفى العسكري في الموصل 1975-1985، وآمر للمستشفى 1986-1988، وهو عضو جمعية مكافحة السرطان -فرع الموصل- التي تأسست سنة 1981. مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب يونس حسين عبد الله، بتاريخ 12 آيار 2013.

حضور العراق في المؤتمرات والاتفاقيات الدولية

منظمة الصحة العالمية[13] والأوضاع الصحية في العراق:

تأسست منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) وتعرف اختصاراً (W.H.O) في 7 نيسان 1948، وكان لانضمام العراق إلى هذه المنظمة الحيوية، وعقد الاتفاقيات الثنائية معها في مجال التدريب والتطوير والاشتراك في مشاريـع متعددة، دور في الحد من انتشار الأمراض. ومن بين هذه المشاريـع: مشروع إبادة الملاريا، مشروع مكافحة التدرن، مشروع مكافحة البجل، مشروع مكافحة البلهارزيا، مشروع مكافحة التراخوما. فضلاً عن اتفاقيات لتدريب الأطباء وتخصصهم عن طريق الزمالات والإجازات الدراسية.[14]

عقدت منظمة الصحة العالمية عدد من المؤتمرات الطبية الدولية لتبادل وجهات النظر في القضايا المطروحة، ووضع الحلول السلمية للمشاكل القائمة على الصعيد المحلي أو الدولي. وقد مثل العراق فيها عدد من الأطباء ذوي الاختصاص[15] والجدول الأتي يبين المكان والتاريـخ والبحوث التي نوقشت في المؤتمرات الدولية.

يتضح من خلال العرض أن اكثر المواضيع التي طُرحت ضمن جدول أعمال هذه المؤتمرات العالمية، هو مناقشة الأمراض المتوطنة والقضاء عليها فضلاً عن رفع مستوى التعليم الطبي في المنطقة.

ويدخل ضمن جهود هذه المنظمة في الحد من انتشار الأمراض، تنظيم عدد من الزيارات إلى العراق لدراسة الأوضاع الصحية، ومناقشة الجهود المبذولة في مكافحة الأمراض في العراق. من بين هذه الزيارات، زيارة عبد الحسين طابه مدير المكتب الاقليمي للبحر الأبيض المتوسط[16] في كانون الأول 1959 إذ التقى مع وزير الصحة محمد

[12] مواليد الموصل 1932، خريج كلية طب بغداد 1962، اختص بالتخدير من جامعة لندن 1964، وبذلك يكون أول طبيب متخصص في التخدير عمل في مستشفى الموصل العسكري منذُ سنة 1967، آمر مستشفى الموصل العسكري سنة 1976 ومدير الأمور الطبية في الفرقة الثانية- كركوك 1979، ثم نقل إلى بغداد. وشغل منصب معاون مدير مستشفى الرشيد العسكري سنة 1983. أحيل للتقاعد سنة 1990، ثم عمل في المستشفيات الخاصة الأهلية. مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب يونس حسين عبدالله، المقابلة ذاتها.

[13] واحدة من وكالات عدة تابعة للأمم المتحدة، تعرف اختصاراً W.H.O، متخصصة في مجال الصحة. الغرض منها توفير أفضل الخدمات الصحية لجميع الشعوب، فضلاً عن نشر مقالات وبحوث عن الأمراض المتوطنة والسارية، وغيرها من الأوبئة الخطرة على الصعيد الدولي. للمزيد ينظر: جرجيس توما منصو، "من منجزات منظمة الصحة العالمية"، مجلة الصحة، العدد 3، (بغداد، 1966)، ص50-55.

[14] الفكيكي، المصدر السابق، ج1، ص 259-261؛ نزار يحيى نزهت، "منظمة الصحة العالمية"، مجلة الجامعة، العدد 2، السنة 3 (الموصل، 1972)، ص 36.

[15] عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، (بغداد، 1967)، ص 315.

[16] وزعت أعمال الهيئة الصحية العالمية إلى (6) مناطق اقليمية هي: المكتب الأقليمي لإقليم افريقيا ومقره الكونغو، المكتب الأقليمي للأمريكيتين ومقرها واشنطن، المكتب الأقليمي لجنوب شرقي آسيا ومقره نيودلهي، المكتب الأقليمي لأوربا ومقره كوبنهاكن، المكتب الأقليمي لشرق المتوسط ومقره الاسكندرية، المكتب الأقليمي لغرب المحيط الهادي ومقره مانيلا. "من أخبار وزارة الصحة، وزارة الصحة بالعيد العشرين لتأسيس منظمة الصحة العالمية"، مجلة الصحة، العدد 3، م3، (بغداد، د.ت)، ص 65-66.

عبد الملك الشواف وعدد من الأطباء، لمناقشة الأوضاع الصحية في العراق لاسيما فيما يتعلق بمكافحة الأمراض المتوطنة[17]. وعلى وجه الخصوص حملة إبادة الملاريا التي بدأ تنفيذها في العراق سنة 1957، لاستئصال هذا المرض نهائياً من العراق.[18]

ومن الأعمال التي قامت بها منظمة الصحة العالمية، كتابة تقارير طبية لدراسة الأوضاع الصحية في العراق خاصة فيما يتعلق بنقص الملاكات الطبية[19]. وعليه تم شمول العراق ببرامج المنظمة للزمالات الدراسية والتدريبية داخل نطاق المنظمة الاقليمية للشرق الأوسط وخارجه، لذلك قامت المنظمة بمنح (400) زمالة دراسية للمتخصصين العراقيين.[20]

وفي إطار التعاون بين منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العراقية، وضِع مشروع الصحة الريفية التجريبي كون أن الأرياف تعاني من مشاكل صحية عديدة تأتي في مقدمتها افتقار هذه المناطق للخدمات الصحية، فضلاً عن انعدام الوعي الصحي، وقلة الخدمات الوقائية، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض[21]. لذلك ابتدأ المشروع في أوائل سنة 1965 رغم صدوره سنة 1963، إذ شُكلَّ مجلس مؤسسة الخدمات الصحية الريفية في حزيران 1965[22]، وجرى على أثر ذلك استحداث طبابة الصحة الريفية في الألوية ومنها لواء الموصل سنة 1965، اسندت إدارتها إلى طبيب يساعده عدد من الملاكات الطبية، واجبها الإشراف على المؤسسة الصحية في الأرياف من الناحية العلاجية والوقائية والتثقيفية، ترتبط بها مراكز صحية رئيسة وفرعية، فضلاً عن المراكز الصحية المتنقلة من أجل السيطرة على الأمراض السارية مع الإشراف على أعمال طبابات الأقضية.[23]

شملت خطة مشروع الصحة الريفية التجريبي توفير مركز صحي رئيس واحد لكل (20) نسمة من السكان على أن يتم إنشائه في كل ناحية، ويتألف المركز من عيادة طبية مركزية مع مستشفى كامل يحتوي على (30) سريراً، فضلاً عن توفير مساكن لمنتسبي المهن الطبية الذين يعملون في الناحية مع التحاق (4) مراكز صحية فرعية بالمركز الرئيس، ينشأ كل واحد منها في قرية، كما حدد المشروع مجموع المستفيدين من (2500-4000) نسمة من سكان القرى. ويلحق بهذه المراكز الفرعية مستوصف سيار

[17] جريدة البلاد، العدد 5696، 29 كانون الأول 1959.
[18] رشيد، الاوضاع الصحية، ص 302.
[19] جريدة الزمان، العدد 7364، 18 شباط 1962.
[20] جريدة العرب، العدد 448، 14 كانون الأول 1965.
[21] محمد مصطفى محمد، تقييم الخدمات الصحية الأساسية في العراق والتخطيط المستقبلي لها، الدبلوم العالي، كلية الطب (جامعة بغداد، 1977)، ص 33.

[22] م. ج. م. و.، الجلسة 46، 10 حزيران 1965.
[23] عبد الجبار محمد جرجيس، دليل الموصل العام منذ تأسيسها حتى عام 1975 (الموصل، 1975)، ص 219-220.

ليخدم المناطق البعيدة، لذلك تم المباشرة بإنشاء المراكز الصحية، فكانت حصة لواء الموصل، إنشاء (4) مراكز صحية في النواحي: الشرقاط، زمار، البعاج، سرسنك.[24] وفي آب 1967 جرى الاتفاق بين سكرتارية الخدمات الصحية الريفية وإحدى الشركات العالمية[25] للقيام بوضع التصاميم الخاصة لتأسيس (3) مراكز صحية نموذجية للخدمات الريفية في المدن الرئيسة: بغداد، الموصل، البصرة، بكلفة (180) ألف ديناراً لهذه المراكز. وفيما يتعلق الأمر بلواء الموصل، تقرر أن يكون مقر المركز الذي سيجري العمل على تأسيسه في قرية الحميدات التابعة لقضاء الشورة.[26]

التعاون بين العراق وصندوق الطوارئ الدولي اليونيسيف .[27]

بدأ التعاون الصحي بين الحكومة العراقية واليونيسيف (United Nations Children Emergency Fund) سنة 1950 عندما وقع الطرفان على عقد اتفاقيتين صحيتين، الأولى نصت على إنشاء معمل لإنتاج الحليب المعقم على أن يقوم اليونيسيف بتجهيز المعمل والمختبر وأن تقوم منظمة الغذاء العالمية (Food and Agriculture Organization)[28] بتدريب الأيدي العراقية، لإدارة وتشغيل المعمل على أن يقوم العراق بتجهيز وإنشاء الأبنية اللازمة. أما الاتفاقية الثانية فقد نصت بنودها على أن تتعهد اليونيسيف بتجهيز العراق بمادة زيت السمك والحليب المجفف في إطار مشروع التغذية المدرسية.[29]

وكانت منظمة اليونيسيف طرفاً ثالثاً في عدد من الاتفاقيات المعقودة بين الحكومة العراقية ومنظمة الصحة العالمية من أجل القضاء على الأمراض.

وكان للمنظمة دور في تقديم الوسائل التعليمية والتدريبية لمدرسة التمريض والقبالة[30]. إلى جانب تقديم (1,500,000) كبسولة من الفيتامينات لمشاريع الأمومة

[24] المشاريع الصحية في الخطة الخمسية، مجلة الصحة، (بغداد، 1965) ص 26، ص 33.

[25] لم يذكر المصدر اسم الشركة الموقع معها الاتفاق.

[26] جريدة التأخي، العدد97، 6 آب 1967. إلا أن افتتاح هذا المركز تأخر حتى سنة 1970 بسبب الصعوبات المالية والفنية. الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، منجزات وزارة الصحة في العام الثاني للثورة (بغداد، 1970)، ص 11.

[27] يرجع تاريخ تأسيس هذه المنظمة إلى كانون الأول سنة 1946، والمنظمة تابعة للأمم المتحدة، هدفها حماية حقوق الأطفال للنهوض بأحوالهم في مجالات: الصحة، الغذاء، التعليم، الرعاية الاجتماعية، للحد من نسبة وفيات الأطفال ومحاربة الأمراض. ينظر: محمد صالح المسفر، منظمة الأمم المتحدة، خلفيات النشأة والتطور، (قطر، 1997)، ص 337-339.

[28] إحدى المؤسسات التابعة للأمم المتحدة، تأسست سنة 1945، هدفها رفع مستويات التغذية والمعيشة، وتحسين أحوال السكان، فضلاً عن ضمان زيادة فعالية الإنتاج وحسن توزيع جميع المواد الغذائية والزراعية من المزارع والغابات ومصائد الأسماك، فضلاً عن مكافحة الأمراض الوبائية التي تصيب الحيوان. للمزيد ينظر: بشير، المصدر السابق، ص 154.

[29] الفكيكي، المصدر السابق، ج1، ص 260-261.

[30] تأسست في بغداد 1935، وكان الهدف منها إعداد ممرضات فنيات في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة، كانت مدة الدراسة فيها (3) سنوات. تتلقى الطالبات خلالها الدروس النظرية، والسنة الرابعة تمضيها الطالبة في الدروس العملية، لتتمكن من حصولها على شهادة القبالة. للمزيد عن المدرسة ينظر: سهير هاتف محمد الجشعمي، تطور التعليم الصحي في العراق، الكلية الطبية الملكية العراقية إنموذجاً 1927-1958، دراسة تاريخية، كلية التربية للبنات (جامعة بغداد، 2012)، ص 55-58.

والطفولة. فضلاً عن تجهيز قسم الإرشاد والتثقيف الصحي بوحدة طبع كاملة، لطبع النشرات الثقافية.[31]

وفي سنة 1967 كان للمنظمة وبالتعاون مع الحكومة العراقية ومنظمة الصحة العالمية، دور في تدريب الأطباء والملاكات الطبية وإعدادها لتكون مؤهلة لتدريب باقي العاملين على برامج الرعاية الصحية الأولية، وبموجب هذه الاتفاقية تم اختيار (3) مراكز صحية للتدريب. سميت بالمراكز التجريبية في كل من: أبي غريب في بغداد، مركز شط العرب في البصرة، مركز بادوش في الموصل. وكانت مدة الاتفاقية (3) سنوات ثم مددت إلى سنتين آخرتين.[32]

الخاتمة

بعد دراستنا لهذا البحث الذي تناول (دور المؤتمرات والاتفاقيات الصحية العربية والدولية في ترصين الأوضاع الصحية في العراق) توصلنا إلى عدد من الاستنتاجات وهي:

إن البحوث والدراسات التي جاءت بها جداول أعمال المؤتمرات الطبية العربية والدولية وضعت خطط للسياسات الصحية في العراق لمكافحة الامراض المنتشرة في المنطقة، لاسيما المتوطنة إلى جانب توفير الخدمات الطبية عند حدوث أوبئة أو ظروف طارئة.

أعلن تشكيل اتحاد الاطباء العرب سنة 1962، للعمل على تنظيم وتوحيد النشاط الصحي.

إرسال بعثات طبية عراقية إلى الدول العربية أثناء تعرضها للأزمات، فضلاً عن مشاركته في حرب حزيران 1967.

وضع مشروع الصحة الريفية التجريبي كون أن الأرياف تُعاني من مشاكل صحية عديدة تأتي في مقدمتها افتقار هذه المناطق للخدمات الصحية، فنتج عن ذلك توفير مركز صحي رئيس واحد لكل (20 نسمة) من السكان في كل ناحية.

مساهمة منظمة الصحة العالمية واليونسيف في تدريب الملاكات الصحية لتكون مؤهلة لتدريب باقي العاملين على برامج الرعاية الصحية الأولية.

[31][جريدة البلاد، العدد 6371، 30 أذار 1962؛ جريدة صوت الأحرار، العدد 1047، 30 أذار 1962.

[32][الفكيكي، المصدر السابق، ج1، ص 261.